

التأمين في غياب الأمن

التأمين في زمن الحرب... هواجس الصمود والفرص الضائعة

ويعمل لتطوير التأمين وشروطه وتعزيز معايير الجودة فيه.

ولا ننسى الخبرة التي يفترض أن تكون الإدارات التأمينية قد امتلكتها خلال ممارسة عملها في ظروف حرب طويلة من دون إفلاس أو هروب، رغم ندرة الخبرات التأمينية.

وخلال القول تمثل رسالة هذا الملحق: بين هواجس الصمود وغير الفرص الضائعة وظروف الحرب وتداعياتها الاقتصادية، هناك ١٢ شركة تأمين خاصة وشركة عامة وشركة إعادة تأمين واحد لشركات التأمين وهيئات إشراف، شكلت منظومة عمل متقدمة، مقاومة لتحديات ورهانات الفشل، ليقى الأخذ والرد والاختلاف في وجهة النظر حول قانون هنا وبند هناك: حالة طبيعية ضمن الأسرة الواحدة، لن تزيد القطاع إلا تماساً، ولو طال الزمن.

بالعمل وتأمين الإيرادات والأرباح، وبين كيفية استثمار الظرف لخلق مصادر دخل جديدة، وتطوير إنتاجية النشاط التأميني التي كانت محدودة منذ نشوء القطاع في سوريا.

إلى ذلك يسجل القطاع التأمين استمرار العمل فيه، ولو في الحاد الأدنى من الطموح، من دون أن تعلن شركة واحدة إفلاسها، أو تعليق أعمالها ريثما تنتهي فضول الحرب. كما يسجل الجهات المشرفة، محاولاتها رأب الصدع في البيئة التشريعية، التي تشكل جدار الحماية في وجه محاولات التلاعب والاسترخاص غير المشروع، رغم وجود بعض إشارات الاستهجان هنا وهناك.

ورغم ذلك، يسود التفاؤل خطاب مديري التأمين في القطاعين العام والخاص، ففي النهاية لا يصح إلا الصحيح، وبكفي أنه في زمن الحرب هناك من يفكر

يقولون إن عمل التأمين يرتبط بالمخاطر بشكل وثيق، فكلما زادت صناعة التأمين، هذا الكلام دقيق إلى حد ما، فكل شيء زاد على حده انقلب إلى ضده، وبالعامية «الزائد أخوه الناقص». فظروف الحرب في سوريا وتداعياتها الاقتصادية خلقت فرصةً أمام صناعة التأمين لتوسيع مروحة خدماتها، وتطوير أدائها، وتحسين معايير الجودة فيها، ولكن من الجهة الأخرى، تسببت الحرب بارهاق ميزانيات شركات التأمين، فازدياد احتمالات التعرض للأخطار واستحقاق التعويضات، ضغط على مدفوعاتها، كما تأثرت ببياناتها المالية سلباً بالتضخم وانخفاض القراءة الشرائية للعملة الوطنية.. كل ذلك يضع القطاع أمام خيارات صعبة بين هواجس الصمود والاستمرار



الشركة الوطنية للتأمين
السورية
National Insurance Co.



9248

info@.natinsurance.com
www.natinsurance.com